

وعليه، يجب رجمه حتى الموت.^(٥٦) وثالثاً، احتجت هذه المجموعة على معاملة خالد للقبائل التي أخضعها. ويذكر أنه حرق، وعذب حتى الموت، بعض "المرتدين"، لتخويف القبائل كما يبدو،^(٥٧) الأمر الذي اعتبرته هذه المجموعة من أصحاب الدين غير شرعي. وفي جميع هذه الحالات، كان عمر هو المدّعي على خالد، وأبو بكر المدافع عنه والداعم له. ولأولئك الذين وجهوا النقد لخالد، يذكر أن أبا بكر قال: "لن أعمد سيفاً سله الله على المشركين"^(٥٨).

ولكن، حتى بدعم أبي بكر ومناصره، فإنه لم يكن بمقدور خالد أن يسير إلى أرض تميم، دون أن يتوفر له جيش بحجم معقول، خاصة عندما رفض الأنصار اللحاق به. فمن أين جئ خالد هذا الجيش؟ وإذا قُبلت رواية سيف من أن أبا بكر أرسل أحد عشر جيشاً في نفس الوقت، فيكون خالد غادر ذا القصة ومعه جيش صغير نسبياً. فكما أشير أعلاه، كان مع أسامة في غزوته على حدود سوريا، جزء من طاقة المسلمين العسكرية فقط. وبعد مغادرة أسامة، وعلى الأغلب قبل عودته، دعا أبو بكر القبائل التي ظلت على ولائها للمدينة - أسلم، غفار، مزينة، أشجع، جهينة، وكعب - لارسال كتائب تعينه على قتال "المرتدين". ويذكر أن هذه القبائل استجابت،^(٥٩) والواضح أن هذه الكتائب هي التي كان أبو بكر على رأسها في ذي القصة. وقبل البزاحة، وكما ذكر أعلاه، سحب خالد قبيلة طيئ من معسكر التحالف في نجد. وفيما طيئ إلى جانبه، خاض خالد معركة البزاحة، وحقق النصر على طلحة وحلفائه. وبعد المعركة، يذكر أن خالداً جرّد القبائل المغلوبة من سلاحها، ووزعه على المحتاجين له من أتباعه للمشاركة في قتال العدو.^(٦٠) لكن الديار